استكهولم تطالب بأسانج... وتنفي أي اتصال مع واشنطن لتسليمه

• محامو مؤسس «ويكيليكس»: قوى ظلامية هندست اعتقاله • «السعودية اقترحت نشر قوة عربية في بيروت لضرب حزب الله»

فادي مطر

على الرغم من التصريحات العلنية السياسية غير المبالية والمشككة في صحة المعلومات التي وردت في الوثائق الدبلوماسية الأميركية السرية التي سرَّبها موقع "ويكيليكس" الفضائحي، فإن مضمون تلك البرقيات سيترك أثراً كبيراً على العلاقات الدبلوماسية بين الدول في المستقبل، وسيثير بدون أدنى شك مشاكل جمة لجهود أميركا الدبلوماسية مع حلفائها في العالم، إذ دان أكثر من مصدر دولي رفيع، ضعف إجراءاتها في حماية أسرارها الشديدة الحساسية.

غداة تسليم مؤسس موقع "ويكيليكس" الفضائحي نفسه للسلطات القضائية البريطانية أمس الأول، شدد وزير خارجية السويد كارل بيلت خلال تصريحات أدلى بها في العاصمة الصربية بلغراد أمس، على استقلالية الجهاز القضائي في بلاده، نافياً أن تكون هناك اتصالات بين بلاده وواشنطن بشأن تسليم بلاده مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان أسانج للولايات المتحدة.

وأفاد بيلت بأن مذكرة الاعتقال التي أصدرتها السويد بحق أسانج ليست لها علاقة بمذكرة اعتقال أصدرتها بحقه الولايات المتحدة أو بفضيحة نشر المعلومات التي قام بها الموقع، مؤكداً أن السويد لم تتلقَّ أي طلب من الولايات المتحدة بهذا الشأن.

وأوضح بيلت الذي بدأ زيارة رسمية لصربيا أمس، أن السويد طلبت من السلطات البريطانية تسليمها أسانج على خلفية اتهامات تتعلق بالاعتداء الجنسي، وأنه ليس هناك أي دوافع سياسية وراء مطالبة السويد بتسليمه إليها.

«قوى ظلامية»

من جهة أخرى، أعلن فريق المحامين البريطانيين الذي يتولى الدفاع عن أسانج أن قوى وصفها بـ"الظلامية" هندست اعتقاله، بينما اتهم نائب بريطاني الولايات المتحدة بالاتكال على سلطات بلاده لمعاقبته.

ونسبت صحيفة "إيفننغ ستاندارد" الصادرة أمس، إلى محامي أسانج، مارك ستيفنز، قوله: "إن ما رأيناه حتى الآن بعد قرار المحكمة سجن أسانج على ذمة التحقيق ورفض إخلاء سبيله بكفالة يدفع إلى استنتاج معقول وهو أن ما حدث جزء من خطة أكبر".

وأضاف ستيفنز أن الفريق القانوني المدافع عن مؤسس موقع "ويكيليكس" يخطط لرفع دعوى استئناف ضد قرار احتجازه الأسبوع المقبل، وفي حال لم تتكلل بالنجاح فسينقل القضية إلى المحكمة العليا في لندن.

وأشارت الصحيفة إلى أن النائب عن حزب العمال البريطاني المعارض ورئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان كيث فاز، أكد أنه سيثير قضية أسانج مع وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي، حين تمثل أمام اللجنة الأسبوع المقبل.

«محاربة حزب الله»

أما عن أبرز الوثائق التي كشف "ويكيليكس" النقاب عنها أمس، فقد أكدت مذكرات دبلوماسية أميركية أن "السعودية اقترحت تشكيل قوة تكون مهمتها محاربة مقاتلي "حزب الله" في لبنان بمساعدة الولايات المتحدة والحلف الأطلسي".

وأوضحت الوثيقة أن "وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قال خلال اجتماع في مايو 2008 مع ديفيد ساترفيلد مستشار وزيرة الخارجية الأميركية حينذاك كوندوليزا رايس ومنسق شؤون العراق في الخارجية منذ عام 2006، أن التحدي العسكري الذي يمثله المقاتلون المدعومون من إيران يحتاج إلى رد أمني".

وتابعت الوثيقة أن "الأمير السعودي أعرب عن خشيته من أن يؤدي انتصار حزب الله على الحكومة اللبنانية التي كان يترأسها في ذلك الوقت الرئيس فؤاد السنيورة، إلى وضع إيران يدها على البلاد".

وأوضحت الوثيقة المرسَلة من السفارة الأميركية في الرياض أن "الفيصل أوضح أن قوة عربية بإمكانها أن تفرض الأمن في بيروت وحولها لأن الجيش اللبناني ضعيف جداً ولا يمكنه تحمل المزيد من الضغوط".

وأشارت الوثيقة إلى أن "قوة من هذا النوع يجب أن تكون مدعومة من قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان (اليونيفيل)"، بينما "على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي تقديم دعم لوجستي وكذلك دعم بحري وجوي لها".

وأضافت الوثيقة أن "الفيصل قال خلال الاجتماع إنه من بين كل الجبهات التي تتقدم فيها إيران في المنطقة، ستكون معركة لبنان لضمان السلام، الأسهل لتحقيق الانتصار. وقال لساترفيلد إن فؤاد السنيورة يدعم بقوة المشروع وإن الأردن ومصر والجامعة العربية فقط هي على عِلم به".

وأكد وزير الخارجية السعودي أن "ما نحتاج إليه هو قوة عربية من دول عربية في المحيط تنتشر في بيروت تحت غطاء الأمم المتحدة"، متهماً قوة اليونيفيل بأنها "لا تفعل أي شيء"، إلا أن ساترفيلد قال إن هناك تساؤلات جدية بشأن الجدوى "السياسية والعسكرية" لهذه القوة وسيكون من الصعب الحصول على تفويض جديد لليونيفيل.

موسى ينفي

وفي ردّ على التسريبات، نفى أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى ما جاء في وثائق "ويكيليكس". وقال إن ما ذكرته الوثائق افتراءات على وزير الخارجية السعودي، لأنه يخالف ما تم بشأن المعالجة العربية لملف لبنان وما حدث في بيروت ثم الدوحة، والاتفاق على سلام رضيت به جميع الأطراف اللبنانية بتوقيع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والزعماء اللبنانيين. وأضاف أن "ما ذكرته الوثائق لن يؤثر على قضايا الشرق الأوسط ولا يسبب انزعاجاً وإنما انزعاجها في إضافة أجزاء من هنا وهناك، وأجزم أن الأمير سعود لم يتحدث معنا في هذا الشأن أبداً بهذا الشكل إطلاقاً".

وتابع موسى: "حتى لو تصورنا أن هناك رغبة في تدخل عربي لإنقاذ الموقف فلن يكون تدخلاً عربياً ضد أحد، لأن في النهاية حزب الله هو حزب عربي ولبناني وممكن الدخول لعمل وساطة".

السنيورة والحزب

كذلك، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة اللبنانية السابق أن "الرئيس السنيورة لا علم له بمثل هذه الأفكار أو الاقتراحات، ولم يناقش أحد معه هذا الموضوع، كما لم تجر إثارة أو طرح هذه الفكرة معه لا من قريب ولا من بعيد، حين كان في سدّة المسؤوليّة".

كذلك، قلل "حزب الله" من أهمية تسريبات "ويكيليكس" بشأن "الاقتراح السعودي". وقال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله النائب محمد رعد، في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي أمس، إن "حزب الله لا يبني على وثائق ويكيليكس لأن ما لديه هو أكبر وأوسع مما يُنشر".

اغتيال مغنية

من ناحية ثانية، كشفت وثائق دبلوماسية سرية أخرى، أن "السفير السعودي السابق في لبنان عبدالعزيز الخوجة أبلغ دبلوماسيين أميركيين في بيروت أن "حزب الله" يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن اغتيال عماد مغنية في العاصمة السورية دمشق قبل عامين".

وأفادت صحيفة "الغارديان" نقلاً عن الوثائق: "إن نظام الرئيس بشار الأسد صُعق حين اغتيل مغنية في انفجار قنبلة متطورة زُرعت في سيارته، بينما انخرط مسؤولو الاستخبارات العسكرية ومديرية الاستخبارات العامة في صراع داخلي لتبادل اللوم فيما بينهم بشأن الاختراق الأمني الذي أدى إلى مقتل مغنية".

وأضافت "أنه لم يحضر أي مسؤول سوري جنازة مغنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، بينما مثّل إيران وزير خارجيتها منوشهر متكي والذي جاء إلى لبنان، حسب الخوجة، لتهدئة حزب الله ومنعه من اتخاذ إجراءات ضد سورية".

وأشارت الصحيفة إلى أن برقية دبلوماسية أميركية نسبت إلى الخوجة قوله: "إن سورية وإسرائيل أبرمتا صفقة سمحت بتصفية مغنية".

وكتب الدبلوماسيون الأميركيون في مذكرات دبلوماسية أخرى أن "اغتيال مغنية تسبب في توتير العلاقات بين سورية وإيران، ربما لأن طهران شاطرت الخوجة شكوكه بشأن التواطؤ السوري في القضية، واستغرق الأمر أكثر من عام قبل تحسّن العلاقات بينهما في أعقاب زيارات منخفضة التمثيل قام بها إلى دمشق أواخر عام 2009، الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، والذي وصفه مصدر لبناني بأنه المسؤول عن الأنشطة العسكرية لحزب الله".

وتابعت الوثائق أن "مسؤولين أميركيين تكهنوا بأن غياب سليماني الطويل عن دمشق ربما يعكس التوترات العالقة بين إيران وسورية التي اندلعت بعد اغتيال مغنية".

وذكرت برقية دبلوماسية أخرى أن وزير الدفاع اللبناني وقتها إلياس المر، "أبلغ دبلوماسيين أميركيين أن مغنية كان ناشطاً جداً في بيروت وتورط في اغتيال سياسيين لبنانيين معادين لسورية، وكان يعمل مع الحرس الثوري الإيراني من جهة ومع رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية وقتها آصف شوكت".

الانفتاح على سورية

على صعيد آخر، كشفت برقيات دبلوماسية سرية جديدة نقلتها صحيفة "لوموند" الفرنسية عن "ويكيليكس" أن سياسة الانفتاح على سورية التي انتهجها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي منذ عام 2008 لم تقنع إدارتَيْ الرئيسين جورج بوش وباراك أوباما.

وذكرت البرقيات أن واشنطن تفضل نهجاً يضع شروطاً واضحة، معتبرةً أن "دمشق لا تزال مصدراً أساسياً للعديد من المشاكل مثل نقل أسلحة لحزب الله في لبنان ودعم حركة حماس والتدخل في العراق".

وأعربت بعض البرقيات عن "استياء" حيال سياسة الرئيس الفرنسي، وأشارت إلى خلافات في وجهات النظر بين الرئاسة الفرنسية ووزارة الخارجية التي وصفت بأنها أكثر تشدداً حيال دمشق.

وفي مارس 2009 أفاد دبلوماسي أميركي في باريس عن فحوى حديث أجراه مع الموفد الفرنسي إلى دمشق جان كلود كوسران، الذي قال إن "السوريين يحسنون إحاطة محاوريهم بأجواء رائعة قبل أن يعيدوهم فارغي الأيدي".

إلى ذلك، تحدثت وثائق دبلوماسية أميركية سرية عن إقامة "حفلات ماجنة"، في مدينة جدة السعودية.

وقالت صحيفة "الغارديان" الصادرة أمس، نقلاً عن الوثائق، إن مسؤولي القنصلية الأميركية في جدة "وصفوا حفلة أُقيمت تحت الأرض لمناسبة "هالوين" العام الماضي، بأنها كسرت كل المحرمات المتبعة في السعودية وكانت حافلة بالخمور والمومسات، وراء أبواب فيلا خاضعة لحراسة مشددة".

وأشارت البرقية الدبلوماسية التي طلب كاتبها عدم الكشف عن هويته لكنها حملت توقيع القنصل الأميركي في جدة مارتن كوين إلى أن "الحفلات هي توجه جديد في السعودية، وكانت نشاطات عطلة نهاية الأسبوع تقتصر على التعارف بين مجموعات صغيرة تجتمع داخل بيوت الأغنياء في جدة، والتي يحتوي بعضها على حانات ومراقص في أقبيتها".

(بلغراد، لندن - أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

مناصرو أسانج يحملون اللافتات المطالبة بإطلاق سراحه في لندن أمس الأول (أ ب)

وثائق أميركية: السعودية استخدمت «القوة المفرطة» ضد الحوثيين

جاء في مذكرة أميركية نشرها موقع "ويكيليكس" أمس الأول، أن الجيش السعودي لجأ العام الماضي إلى "القوة المفرطة" ضد الحوثيين اليمنيين خلال حملة كانت مربكة للمملكة بسبب طول أمدها".

وأوضحت الوثيقة التي أرسلتها السفارة الأميركية في الرياض أن "القصف الجوي ليلاً ونهاراً وإطلاق القذائف المدفعية كانت الأسلحة الرئيسية لما اعتبره الجيش السعودي حملة مربكة بسبب طول أمدها ضد المتمردين".

وأشارت الوثيقة إلى أن العملية التي استمرت ثلاثة أشهر ضد المتمردين الحوثيين المسلحين بشكل خفيف في المناطق الحدودية مع اليمن كانت "سيئة التخطيط والتنفيذ"، وأدت إلى "سقوط عدد أكبر من المتوقع من الضحايا السعوديين". وأضافت الوثيقة الاميركية التي تعود الى ديسمبر2009: "مع ذلك، اعتُبر النزاع كفاحاً بطوليا وتكلل بالنجاح من أجل حماية السيادة السعودية". وكانت مذكرة سابقة أفادت بأن هذه الحرب "شكّلت أهم اشتباكات يخوضها الجيش السعودي منذ المعارك التي قادها الملك عبدالعزيز لتأسيس المملكة" في عام 1932. وقد "شعر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالغضب لأن طرد المقاتلين الحوثيين احتاج إلى كل هذا الوقت وبسبب الخسائر السعودية"، وكذلك من "عدم برهنة الجيش على تحسن قدرته رغم المليارات التي دُفعت لتحديثه في العقود الأخيرة".

وأوضحت البرقية التي تعود إلى 30 ديسمبر 2009 أن "الرياض التفتت بعد ذلك إلى واشنطن للحصول على ذخائر وصور ومعلومات". واضافت أن "العسكريين الأميركيين تجاوبوا قدر الإمكان مع الطلب أولاً، بإرسال ذخائر للأسلحة الخفيفة والمدفعية عن طريق الجو"، لكنها ذكرت أن عدداً من الطلبات رُفض واشتكى السعوديون من أن الولايات المتحدة أخفقت في "دعم السعودية عندما كانت في أمسّ الحاجة إليها".

(واشنطن - أ ف ب)

ليبيا هددت بريطانيا بإجراءات قاسية إذا توفي المقرحي

كشفت وثائق دبلوماسية سرية نشرها موقع "ويكيليكس" أن ليبيا هددت باتخاذ إجراءات قاسية وفورية ضد بريطانيا، في حال توفي مواطنها المدان بتفجير طائرة لوكربي عبدالباسط المقرحي في سجنه الإسكتلندي. وذكرت صحيفة الـ"غارديان" البريطانية في عددها الصادر أمس، نقلاً عن الوثائق الدبلوماسية الأميركية المسرَّبة أن تهديدات ليبيا "شملت تنظيم تظاهرات ضد البعثات الدبلوماسية البريطانية، وتهديد الرعايا البريطانيين المقيمين على أراضيها، ووقف كل النشاطات التجارية البريطانية في ليبيا، وجعلت المملكة المتحدة تخشى على مصالحها في حال توفي المقرحي في السجن" وأضافت الصحيفة أن السفير الأميركي لدى ليبيا جين كريتز كتب في برقية دبلوماسية أرسلها إلى الولايات المتحدة في يناير 2009 أن "المملكة المتحدة عرضة لتهديدات وعمليات انتقامية وخيمة، وكانت تستعد لاتخاذ خطوات دراماتيكية للحماية الذاتية". وذكر السفير كريتز في البرقية أن "التهديدات الليبية المحددة شملت الوقف الفوري لجميع الأنشطة التجارية البريطانية في ليبيا، وتخفيض أو قطع العلاقات السياسية، والتحذير ضمنياً من أن حياة الدبلوماسيين والمواطنين البريطانيين في ليبيا ستكون عرضة للخطر".

(لندن - يو بي آي)

> خوجة أبلغ دبلوماسيين أميركيين في بيروت أن «حزب الله» يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن اغتيال مغنية
> ويكيليكس

> السوريون يحسنون إحاطة محاوريهم بأجواء رائعة قبل أن يعيدوهم فارغي الأيدي
> كوسران

> أجزم أن الأمير سعود لم يتحدث معنا في هذا الشأن أبداً بهذا الشكل إطلاقاً
> موسى

أستراليا تتعهد بمنح المساعدة القنصلية لمواطنها أسانج

نجل مؤسس «ويكيليكس» يطالب بمعاملة والده معاملة «عادلة ولا سياسية»

انتقد وزير الخارجية الأسترالي كيفن رود أمس، ما ورد في المراسلات الدبلوماسية الأميركية التي نشرها موقع "ويكيليكس"، والتي وُصِف فيها بأنه "فظ" و"مهووس بالسيطرة"، عارضاً تقديم المساعدة القنصلية لمؤسس الموقع الأسترالي جوليان أسانج.

وأكد أن أستراليا ستقدم دعماً قنصلياً لأسانج الذي اعتُقل في بريطانيا أمس الأول، على خلفية تهم جنسية موجهة إليه في السويد.

وأوضح "أنا وزير خارجية أستراليا وأنا مسؤول عن الوضع القنصلي لكل الأستراليين، ولذا أود أن أوضح أن أسانج اتصل بالقنصل العام الأسترالي في لندن، وطلب دعماً قنصلياً. وأكدنا أننا سنوفر (هذا الدعم)، كما نفعل مع كل المواطنين الأستراليين". وأشار إلى أن مسؤولين قنصليين أستراليين حضروا مع أسانج أمام المحكمة في لندن أمس الأول.

إلى ذلك، رأى رود أن التسريبات الدبلوماسية أثارت تساؤلات بشأن "مدى كفاية" إجراءات الأمن الأميركية لحماية تلك البرقيات. وأضاف "السيد أسانج ليس هو المسؤول بنفسه عن نشر 250 ألف وثيقة بدون إذن من شبكة الاتصالات الدبلوماسية الأميركية. الأميركيون هم المسؤولون عن ذلك".

وفي سياق متصل، احتشد داعمون لأسانج في مدينة بريسباين الأسترالية لدعوة الحكومة لحمايته وضمان حقوقه الأساسية.

وتجمع حوالي 200 شخص في بريسباين بالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، وقال أحد المنظمين إن "الحكومة الأسترالية فشلت في الحفاظ على حقوق جوليان أسانج الإنسانية، ونريد من حكومة غيلارد أن تضمن حصوله على الحقوق الأساسية كأي مواطن أسترالي آخر، فقد وجهت إليه تهديدات، ومن واجب الحكومة حمايته لا تهديده".

من جهة أخرى، طالب دانيال أسانج نجل مؤسس "ويكيليكس" بمعاملة عادلة و"لا سياسية" لوالده، آملاً ألا يكون اعتقاله "مرحلة تمهد لتسليمه إلى الولايات المتحدة".

وقال الشاب (20 سنة) المقيم في ملبورن، والذي يعمل في تطوير برامج معلوماتية، إنه لم يتصل منذ سنوات بوالده، غير أنه طالب بمعاملة عادلة له.

وكتب الشاب على صفحته على موقع تويتر للمدونات الصغيرة مساء أمس الأول، "لنبذل جهدنا حتى نضمن لوالدي معاملة عادلة ولا سياسية". وأضاف "آمل ألا يكون ذلك مجرد مرحلة تمهّد لتسليمه إلى الولايات المتحدة".

لكنه لفت إلى أن "سلوك القضاء السويدي لم يكن مشجعاً تماماً حتى الآن"، مشككاً في إمكانية أن يُعامل والده بشكل عادل.

كما نفى أن يكون تسريب آلاف البرقيات الدبلوماسية الأميركية عملاً إجرامياً. وأضاف: "في هذه الحالة، فإن أي صحيفة نشرت برقيات أو مقاطع تعتبر مذنبة أيضاً".

(كانبيرا - يو بي آي، رويترز، أ ب)

إحدى الناشطات الداعمات لأسانج تتظاهر أمام مقر المحكمة في لندن أمس الأول (أ ب)

«ويكيليكس»: سورية رفضت «توسّلات» إيرانية للمساندة في حال الحرب

«حزب الله يملك قواعد عسكرية على الأراضي السورية»

ذكرت برقية دبلوماسية أميركية كشفها موقع "ويكيليكس" أن سورية رفضت "توسّلات" إيرانية بالتزام الانضمام إلى طهران في حال وقوع حرب بينها وبين إسرائيل أو بين "حزب الله" وإسرائيل.

ويعود تاريخ البرقية الموجهة من السفارة الأميركية في دمشق إلى وزارة الخارجية في واشنطن إلى ديسمبر 2009 وكشف عنها أمس الأول، وتنقل عن مصدر دبلوماسي سوري (لا تذكر اسمه) أن "سورية قاومت توسلات إيرانية للالتزام بالانضمام إلى طهران إذا اندلعت حرب بين إيران وإسرائيل أو بين حزب الله وإسرائيل".

وأفاد المصدر بأن مسؤولين إيرانيين كانوا في سورية لـ"جمع الحلفاء" تحسباً لضربة عسكرية إسرائيلية، مشيراً إلى أن الإيرانيين كانوا متأكدين من حصول الضربة الإسرائيلية وكانوا يناقشون موعدها. وتابع المصدر بأن الرد السوري كان إبلاغ الإيرانيين بألا يتطلعوا إلى سورية أو حزب الله أو حماس "لخوض هذه الحرب". وأضاف: "قلنا لهم إن إيران قوية بما يكفي لتطوير برنامجها النووي بنفسها ومحاربة إسرائيل"، مضيفاً: "نحن ضعفاء جداً".

وقال المصدر إنه "رغم أن الإيرانيين يعرفون أن سورية تدين التهديدات الإسرائيلية وستدين أية عمليات عسكرية إسرائيلية ضد إيران، ولكنهم لم يكونوا راضين عن الرد السوري".

وسئل المصدر في الوثيقة عن النصيحة التي كانت سورية تعطيها لإيران، فقال إن دمشق، إلى جانب تركيا وقطر كانت تستعد لاشتباك عسكري إسرائيلي- إيراني في المستقبل القريب. وأضاف: "أبلغني مسؤولون عسكريون أنهم رصدوا طائرات إسرائيلية من دون طيار تتجسس فوق مواقعنا".

وأشار إلى أن "بعض المسؤولين السوريين اعتبروا طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بمنزلة مؤشر على أن إسرائيل قد تسعى إلى تعطيل محطات الرادار المضادة للطائرات كجزء من خطة لإرسال طائرات حربية في الأجواء السورية أثناء توجهها إلى إيران". وأضاف: "نتوقع أن نستيقظ ذات صباح في وقت قريب لنعلم ان هجوماً إسرائيلياً وقع، ثم نتوقع الرد الإيراني، وعندئذ سنبدأ نحن وتركيا وقطر العمل على التوسط لوقف إطلاق نار ومن ثم التوصل إلى حل طويل الأجل يشمل البرنامجين النوويين للبلدين".

وتعليقاً على الموضوع، صرح وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني، أنه لم يتخيل يوماً أن يرى سورية تشارك إيران في أي هجوم عسكري محتمل على إسرائيل.

قواعد «حزب الله»

وفي برقية أخرى، ذكرت السفارة الأميركية في دمشق أن "لحزب الله منشآت عسكرية في سورية قد تتعرض لهجوم اسرائيلي إذا اندلعت حرب أخرى، بينه وبين إسرائيل".

وأفادت البرقية بأن الدعم السوري المتزايد لـ"حزب الله" بما في ذلك تزويده بصواريخ طويلة المدى وصواريخ موجَّهة "يمكن أن يغير الميزان العسكري وينتج تسلسلاً للأحداث أكثر تدميرا بدرجة كبيرة" عن حرب 2006 بين حزب الله واسرائيل.

وأفادت البرقية التي كتبها القائم بالأعمال تشارلز هانتر في نوفمبر 2009 بأنه "إذا سقطت صواريخ على مدنيين إسرائيليين في تل ابيب فإن إسرائيل سيكون لديها حوافز قوية مثلما فعلت عام 2006 لإبقاء سورية خارج الصراع". وأضاف: "لكنها قد تواجه أيضاً أسباباً ملحّة لاستهداف منشآت لحزب الله في سورية يقع بعضها داخل وحول مناطق آهلة بالسكان".

وتابعت البرقية بأن "الزعماء السوريين مقتنعون في ما يبدو بأن تسليح حزب الله سيزيد قدرات سورية على جلب إسرائيل إلى مائدة التفاوض". وأشار هانتر إلى أن الجيش السوري حاول بعد عام 2006 استخدام تقنيات حرب العصابات التي يستخدمها "حزب الله" وهذا يعني أن "مقاتلي ومنشآت حزب الله لهم بصمة متزايدة في سورية".

(واشنطن - يو بي آي، أ ف ب)